

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة آل عمران (81) تفسير من الآية 331 إلى الآية 041

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا رب العالمين وارزقنا فهم كتابك والعمل به يا رب العالمين على الوجه الذي يرضيك عنا. حياكم الله ايها الاخوة الكرام ايتها الاخوات الكريمات في هذا - 00:00:00

الدرس الثالث بعد المئة من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد السادس من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربعمئة وثمانية وثلاثين للهجرة - 00:00:40

كنا وقفنا عند التعليق على قول الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين والحديث لا زال متصلا ايها الاخوة اه بعد ان تحدث الله عن اه معركة احد اه معركة احد وما حدث للمسلمين فيها - 00:00:56

وما وعد الله سبحانه وتعالى المجاهدين اه في هذه اه المعركة اه ولا زال الحديث متصلا حولها وحول اه ما وقع للصحابه الكرام رضي الله عنهم في هذه المعركة وما وعدهم الله به من الاجر - 00:01:18

في الدنيا والآخرة فهذه الايات التي نحن فيها الان هي ما زالت في هذا السياق. وسارعوا الى مغفرة من ربكم. فلعلنا نقرأ يا شيخ احمد بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:35

قال الامام البيضاوي رحمه الله وسارعوا بادروا واقبلوا الى مغفرة من ربكم الى ما يستحق به المغفرة كالاسلام والتوبة والاخلاص وقرأ نافع وابن عامر سارعوا بلا واو وجنة عرضها السماوات والارض اي عرضها كعرضهما - 00:01:48

وذكر العرض للمبالغة في وصفه في وصفها بالسعة على طريقة التمثيل. لانه دون الطول عن ابن عباس كسبع سماوات وسبع ارضين لو وصل بعضها لو وصل بعضها ببعض اعدت للمتقين هيات لهم. وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة وانها خارجة عن هذا العالم. اه يقول وسارعوا المسارعة - 00:02:09

ما هي المبادرة؟ قال وبادروا واقبلوا وقال وسارعوا الى مغفرة من ربكم. ولاحظوا هنا انه امر بالمسارعة الى الثمرة يعني الانسان عندما يسارع الى المغفرة كيف يسارع الى المغفرة؟ هو يسارع الى ما يكون سببا للمغفرة. فيسارع الى الصلاة - 00:02:34

وكأنه عندما سارع الى الصلاة سارع الى المغفرة المترتبة على الصلاة الله سبحانه وتعالى يقول سارعوا الى مغفرة من ربكم. قال الى ما يستحق به المغفرة. كالاسلام والتوبة والاخلاص البيضاوي هنا ذكر - 00:02:56

امثلة على الطاعات والعبادات التي تكون سببا للمغفرة والله سبحانه وتعالى عندما يعني يحثك على المسارعة الى المغفرة وكأنه يضمن لك النتيجة والثمرة التي آآ هي يعني آآ غاية كل مؤمن - 00:03:12

ولكنه يدعوكم الى سلوك الطريق والى بذل الجهد. كما يقول الاستاذ مثلا يعني هلموا الى النجاح هلموا الى التفوق وهو يقصد الى الدراسة هلموا الى الدراسة التي تكون سببا في النجاح والتفوق - 00:03:31

قال وقرأ نافع وابن عامر سارعوا بلا واو يعني هنا وسارعوا وفي قراءة سارعوا بدون واو طبعا هذا من الاختلاف في القراءات الذي لا يمكن ان يكتب في مصحف واحد - 00:03:47

ولذلك تجدون في بعض المصاحف العثمانية كتبت في بعضها وسارعوا بالواو وفي بعضها سارعوا بدون واو لان لا يمكن ان تكتب

وسارعوا وسارعوا في نفس الوقت في نفس المصحف لكن في بعض الكلمات - [00:04:07](#)

يمكن ان تكتب الكلمة بطريقة تحتمل قراءتين مثل اه فتبينوا فتثبتوا ونحو ذلك فهذه اذا ترك النقط عليها تحتمل القراءتين وهذه هي التي قصدتها علماء القراءات عندما قالوا ان عثمان رضي الله عنه - [00:04:26](#)

امر او بتجريد المصاحف في كتابة عثمان رضي الله عنه فالمقصود بها تجريد مثل هذه الكلمات التي تحتمل اكثر من قراءة وورد بها النص وورد بها الاثر فترك نقطها حتى تحتمل قراءتين. لكن وسارعوا ما يمكن - [00:04:53](#)

وكتبت في مصحف بواو في مصحف بدون واو ولذلك يعدها علماء الرسم هي القاعدة السادسة من قواعد او الخامسة من قواعد رسم المصحف العثماني وهي ما كتب في مصحف على قراءة وفي - [00:05:13](#)

مصحف اخر على قراءة اخرى قال سارعوا الى مغفرة من ربكم هذا الامر الاول والثاني قال وجنة عرضها السماوات والارض اي عرضها كعرضهما وذكر العرض للمبالغة في وصفها بالسعة على طريقة التمثيل. لانه دون الطول - [00:05:32](#)

وعن ابن عباس كسبع سماوات وسبع اراضين لو وصل بعضها ببعض الله سبحانه وتعالى هنا يقول الى جنة عرضها السماوات والارض والمستقر عند عند العرب ان العرض هو يعني يقابله الطول - [00:05:53](#)

وان الطول اطول من العرض كما في المستطيل فكأنه يقول اذا كان عرضها كعرض السماوات والارض فكيف بالطول سيكون اضخم كل هذا مبالغة واشارة وتقريب لسعة السماوات لسعة الجنة التي وعد الله سبحانه وتعالى عباده بها - [00:06:12](#)

وكل هذا ايها الاخوة هو من باب الحظ والتشجيع والتحفيز لسلوك هذه الطريق. فالله سبحانه وتعالى يقول سارعوا الى مغفرة وجنة ضخمة وواسعة جدا جدا تستوعب فسارعوا بخلاف لو قال هذه كما يقال الفرص محدودة جدا - [00:06:37](#)

فانه قد يدخل اليأس في نفس المتسابق او المسارع لكنه عندما يقول تراها واسعة جدا وضخمة جدا فاقبلوا وهذي مثل هذه الايات ايها الاخوة والاخوات هي دلالة على رحمة الله سبحانه وتعالى وسعة رحمته وسعة فضله - [00:06:59](#)

وحبه سبحانه وتعالى لتوبة عباده واقبال عباده كما قال الله في سورة النساء ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم فهو يحب ان اه يغفر لعباده قال اعدت للمتقين اي هيئت لهم - [00:07:16](#)

كما قال في الاية التي قبلها واتقوا النار التي اعدت للكافرين. قال هنا اعدت للمتقين. كما هي طريقة القرآن الكريم في المقابلة دائما. المقابلة في القرآن الكريم لو تتبعناها ولاحظناها نحن نقرأ القرآن. تلاحظون ان - [00:07:34](#)

يعني منهجية المقابلة منهجية تكاد تكون مطردة في القرآن الكريم. فلا يأتي ذكر الجنة الا ويأتي قريبا منها ذكر النار. او العكس ولا يأتي ذكر المغفرة الا ويقابلها ذكر العذاب والادب. حتى يبقى المؤمن في حياته كلها حتى اخر - [00:07:50](#)

نفس وهو بين الرجاء وبين الخوف هما جناحان لا يستطيع الانسان ان يعيش حياته والمؤمن ان يعيش حياة لا بها. الرجاء فيما عند الله من المغفرة والخوف من من عذابه - [00:08:09](#)

وقد اه وردت مثلا بقوله في سورة الحجر نبي عبادي انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم ونحو ذلك من الايات التي فيها مقابل قال البيضاوي وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة وانها خارجة عن هذا العالم - [00:08:23](#)

تذكرون انه قال ايضا في في اية مية وواحد وثلاثين واتقوا النار التي اعدت للكافرين قال وفيه تنبيه على ان النار بالذات معدة للكافرين وبالعرض للعصاة وهذا كله استنباط من دلالة اللفظة اللغوية التي هي اعدت - [00:08:41](#)

فكلمة اعدت يعني الماضي يعني هي الان موجودة مخلوقة استنبط منها العلماء ان الجنة والنار مخلوقتان الان ويدل على ذلك غير هذه الايات وامثالها حديث الاسراء والمعراج. ان النبي صلى الله عليه وسلم اسري به - [00:09:01](#)

ثم عرج به فرأى الناس في النار. ورأى الناس في اليس كذلك؟ فدل على انها موجودة. قال وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة. وانها خارجة عن هذا العالم وهو استنباط صحيح - [00:09:21](#)

طيب ثم يأتي الان الوصف قال جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. والمتقون مرت معنا كثيرا ان المتقي هو الذي يجعل بينه وبين عذاب الله وقاية هذا هو المتقي ثم تأتي صفات للمتقين هنا - [00:09:34](#)

ايوه تفضل قال رحمه الله الذين ينفقون صفة مادحة للمتقين. او مدح منصوب او مرفوع في السراء والضراء في حالتي الرخاء والشدّة. او الاحوال كلها. اذ الانسان لا يخلو عن مسرة او مضرة - [00:09:54](#)

اي لا يخلون في حال ما بانفاق ما قدروا عليه من قليل او كثير والكاظمين الغيظ الممسكين عليه الكافين عن امضاءه مع القدرة من كظمت القربة اذا ملأتها وشدت رأسها - [00:10:11](#)

وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا وايمانا والعافين عن الناس التاركين عقوبة من استحقوا مؤاخذته عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:28](#)

ان هؤلاء في امتي قليل الا من عصم الله وقد كانوا كثيرا في الامم التي مضت والله يحب المحسنين يحتمل الجنس ويدخل تحته هؤلاء والعهد فتكون الاشارة اليهم نعم الان يصف المتقين الذين اعدت للمتقين ثم يبدأ في وصفهم فيقول الذين ينفقون في السراء والظراء هذي اول صفة - [00:10:44](#)

ومر معنا كثيرا يعني اسرار التقديم والتأخير في القرآن الكريم. لماذا قدم هذه الصفة بالذات من صفات المتقين؟ وهي الانفاق في السراء والظراء وقال الذين ينفقون في السراء والضراء الانفاق - [00:11:08](#)

صفة ممدوحة ومررت معنا في سورة البقرة لكن كون الانسان ينفق في كل حالاته سواء كان في يسر او كان في شدة لا شك ان هذا ايضا اعظم اجرا كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة البلد مثلا - [00:11:23](#)

اه فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة الاطعام في يوم الجوع والحاجة الماسة ليس كالاطعام في وقت السعة هذا مأجور وهذا مأجور لكن اجر هؤلاء اعظم - [00:11:40](#)

وايضا كما قال الله سبحانه وتعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة يعني واحد ينفق وقت الحاجة ليس كالذي ينفق وقت السعة كلهم لهم اجر ولكن هذا اجره اعظم - [00:12:05](#)

الوقت والموقف له آثر في الطاعة له اثر في النفقة له اثر في مثلا الذي يصلي الفجر في شدة البرد الاجر هو كالذي يصلي في ايام الحر لا ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قال واسباغ الوضوء على المكاره. جعله من مكفرات الذنوب - [00:12:22](#)

الاسباب الوضوء على المكاره لذلك يعني تكاد تكون قاعدة مطردة في الدين كله. ان الاجر حيث المكاره كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة حفت بالمكاره منها هذا مثلا الانفاق في الظراء - [00:12:49](#)

وقال الذين ينفقون في السراء والضراء وكأن في قوله ينفقون في السراء والضراء انها عادة متأصلة فيهم ليسوا فقط ينفقون في الظراء حتى يخرجوا من الكرب لا حتى في وقت السراء هم ينفقون - [00:13:08](#)

فهي عادة فيهم ولذلك قال ينفقون جاء بصيغة الفعل المضارع ينفقون يعني انفاقهم متجدد متجدد متجدد مع كلما دعت الحاجة قال البيضاوي الذين ينفقون صفة مادحة للمتقين او مدح منصوب او مرفوع. يعني يشير الى - [00:13:24](#)

اولا ان الذين ينفقون هي صفة المراد بها المدح وجاءت بفعل او اسم الموصول الذين ينفقون ودلالة الاسم الموصول هي تدل على رسوخ هذه الصفة ثم جاء بعدها بالفعل المضارع للدلالة على انها متجددة ايضا كلما تجددت الحاجة - [00:13:41](#)

قال في السراء والظراء في حالتي الرخاء والشدّة او الاحوال كلها. اذ الانسان لا يخلو عن مسرة او مضرة. اي لا يخلون في حال ما بانفاق ما قدروا عليه من قليل او كثير - [00:13:59](#)

الصفة الثانية قال والكاظمين الغيظ قال البيضاوي الكاظمين الغيظ الممسكين عليه الكافين عن امضاءه مع القدرة من كظمت القربة اذا ملأتها وشدت رأسها وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا وايمانا. اخرج به داوود والترمذي وابن ماجة وغيره - [00:14:11](#)

الكظم الكظم في الغالب هو يكون للاشياء السائلة مثل كظم الماء في القربة او كظم الماء في النهر ويمكن ان يقال ايضا للهواء كظم الهواء هنا يكظم الانسان غيظه كيف ينكظم الغيظ - [00:14:39](#)

يعني الغيظ هو شيء معنوي وليس شيئا حسيا لكن الله شبهه كأن الانسان ممتلئ من الغيظ ولكنه يغالب ذلك ويكظم غيظه. كما يكظم

الانسان الماء القربة ففي قولي والكاظمين الغيظ في اشارة الى - [00:14:57](#)

شدة الغضب والامر الثاني الى ان الغضب يعني يكاد يغلب الانسان لكنه يتغلب عليه فيكظمه قال والكاظمين الغيظ. حتى سبحان الله

كلمة كظم في نطقها كانها تدل على المعنى المقصود بها وهو المنع والحبس كظم - [00:15:16](#)

طيب قال والعافين عن الناس واذكر قصة ربما قرأتموها آآ في والكاظمين الغيظ في هذه الاية اذكر اما انها تروى عن هارون الرشيد

الخليفة او عن والده المهدي او عن احد ابنائه الامين او المأمون - [00:15:35](#)

وهو انه جاءه خادم مشروب والله ما ما ادري قد يكون يعني بغيت اقول شاهي لكنه جاءه بمشروب وبينما يعني اقترب منه آآ انكب

هذا المشروب الحار على على الخليفة - [00:15:56](#)

احرقه غضب غضب شديد على هذا الغلام فهذا الغلام استدل له بهذه الاية قال يا امير المؤمنين وقرأ عليه هذه الاية وسارعوا الى

مغفرة من ربكم والى اخره الذين ينفقون في السراء والظراء والكاظمين الغيظ - [00:16:16](#)

فقال له الذين ينفقون في السراء والظراء والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي. قال والعافين عن الناس. قال قد عفوت عنك. قال

والله يحب المحسنين. قال انت حرا لوجه الله - [00:16:40](#)

يعني كب عليه الماء الحار وما شاء الله خرج في هذا يعني الفوائد. فالشاهد ان يعني كظم الغيظ ايها الاخوة هو من خلال العظيمة

التي كما تلاحظون. وعد الله سبحانه وتعالى عليها بهذا الاجر - [00:16:54](#)

الاحظ انه جاء في في التعبير عنها باسم الفاعل. فقال هناك الذين ينفقون بالفعل المضارع. وجاء هنا باسم الفاعل فقال والكاظمين

الغيظ الى انها سجية وخلق من اخلاق هؤلاء المتقين. وهي كظم الغيظ - [00:17:10](#)

ودائما التعبير بالجملة الاسمية وكل ما يدل على الجملة الاسمية من اسم الفاعل او الصفة المشبهة به آآ اول مصدر آآ فانها او الاسم

فانها كلها تدل على آآ الرسوخ وهو يعني انها صفة راسخة - [00:17:25](#)

في هذا الموصوف قال والعافين عن الناس هذه الصفة الثالثة قال التاركين عقوبة من استحقوا مؤاخذته. وعن النبي صلى الله عليه

وسلم قال ان هؤلاء في امتي قليل الى اخره. والحديث رواه ابن المنذر واخرجه ابن ابي حاتم - [00:17:44](#)

العفو عن الناس ايضا الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس كأنها صفة راسخة فيهم وهي العفو عن الناس. والعفو هو ترك المؤاخذة مع

استحقاقها يعني لك حق ولكنك عفوت عنه فهذا لا شك ان من الصفات العظيمة التي - [00:18:01](#)

اه يتقرب الى الله بها يعني لاحظوا الان يقول يعني سارعوا الى جنة عرضها السماوات والارض. طيب ما هي ما هي الطلبات حتى

ندخل هذه الجنة قال هذه الطلبات التقوى - [00:18:23](#)

العفو عن الناس كظم الغيظ الانفاق في سبيل الله. قال والله يحب المحسنين قال البيضاوي هنا يحتمل الجنس ويدخل تحته هؤلاء.

والعهد فتكون الاشارة اليهم الاحسان الاحسان لاحظوا ان البيضاوي ما يفسر احيانا بعض الكلمات لانها مرت معنا معنى الاحسان -

[00:18:37](#)

الاحسان يعني هو آآ بحسب ما يضاف اليه الاحسان قد يكون الاتقان. الاحسان هو الفضل بمعنى انك انك تكرم الانسان وتحسن اليه.

يعني بمعنى انك تزيد فيما يستحق ولذلك قال الله النبي صلى الله عليه وسلم عندما سأله جبريل يا محمد ما الاحسان - [00:19:00](#)

فاجابه بالاحسان الذي يتعلق بالله وقال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فاشار الى الاحسان في العبادة لان

السؤال كان عنه لكن الاحسان الى الناس - [00:19:25](#)

هو ماذا ان تحسن اليهم ان يعني تحسن اليه بحسبه ان تعفو عنه ان تعطيه هذا كله يدخل في باب الاحسان بمعناه الواسع ولا شك انه

مرتبة من مراتب الايمان العالية الاحسان - [00:19:45](#)

نسأل الله ان يجعلنا وانتم من المحسنين. فالله يقول والله يحب المحسنين ولاحظوا طريقة القرآن الكريم. كيف يحب اليك هذه

الصفة واحسنوا ان الله يحب المحسنين فانت اذا كنت تريد محبة الله سبحانه وتعالى - [00:20:02](#)

فعليك بهذا العمل الذي يجعلك محبوبا عند الله سبحانه وتعالى فاحسن في عبادتك احسن الى الناس وهكذا. فقال البيضاوي يحتمل

الجنس يعني والله يحب المحسنين تكون الالف واللام هنا للجنس. يعني كل محسن فאלله يحبه - [00:20:19](#)

ويدخل تحته هؤلاء يعني العافين عن الناس والكاظمين الغيظ ويدخلون تحت الاحسان بمعناه العام قال والعهد فتكون الاشارة اليهم فقط يعني اذا قلنا انها للجنس فهي تدل على العموم يدخل تحتها الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ - [00:20:39](#)

ويدخل تحتها غيرهم واذا قلنا انها للعهد العهد هو العهد الذي مر قبل قليل الذين ينفقون في السراء والظراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس هؤلاء الثلاثة هم المقصودين بالمحسنين في هذه الاية - [00:21:00](#)

طيب ما زالت الصفات متواصلة قال رحمه الله والذين اذا فعلوا فاحشة فعلة بالغة في القبح كالزنا او ظلموا انفسهم بان اذنبوا اي ذم اي اي ذنب كان اي ذنب كان وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة. ولعل الفاحشة ما ما يتعدى - [00:21:17](#)

وظلم النفس ما ليس كذلك ذكروا الله تذكروا وعيده او حكمه او حقه العظيم استغفروا لذنوبهم بالندم والتوبة ومن يغفر الذنوب الا الله استفهام بمعنى النفي. معترض بين المعطوفين والمراد به وصفه تعالى بسعة الرحمة وعموم المغفرة - [00:21:42](#)

والحث على الاستغفار والوعد بقبول التوبة ولم يصروا على ما فعلوا ولم يقيموا على ذنوبهم غير مستغفرين. لقوله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين - [00:22:04](#)

مرة وهم يعلمون حال من يصروا اي ولم يصروا على قبيح فعلهم عالمين به نعم ايضا هذه الصفات ايها الاخوة للمتقين قال والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله - [00:22:17](#)

الفاحشة هي الفعل القبيحة الفحش لان الفحش هو الكثرة فكل فعل قبيح اكثر منه الانسان فهذا يقال له فاحشة. فالزنا يقال له فاحشة وكل ما امثاله بل حتى ان العرب تسمي البخل فاحشة - [00:22:36](#)

يعتبر الانسان البخيل وهذا الذي فسر به المفسرون من السلف قول الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء يعني يأمركم بالبخل ويستشهد عليها المفسرون اذا وجدتم كتب التفسير ورأيتموها بقول طرفة ابن العبد في المعلة - [00:22:57](#)

ارى الموت يعتام الكرام يعني الموت يتقصد الكرام هكذا يقصد ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة ما للفاحش المتشدد وعقيلة مال الفاحش يعني البخيل فالعرب تسمي البخل فاحشة طيب فאלله يقول الذين اذا فعلوا فعلة قبيحة متناهية في القبح - [00:23:19](#)

او ظلموا انفسهم اي ظلم كان اذنبوا اي ذنب كان وقيل طبعاً ذكر هو امثلة هنا وقيل الفاحشة المقصود بها الكبيرة او ظلموا انفسهم الصغيرة او مثلاً قال ولعل الفاحشة ما يتعدى - [00:23:47](#)

يعني ما يكون متعدياً الى الناس وظلم النفس ما لا يتعدى وكل هذا وارد كل هذا وارد يعني دلالة الفاحشة تدل على كل ما ذكره البيضاوي لكن الصواب ان تبقى على عمومها - [00:24:09](#)

قال ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم تذكرون انه يقول في سورة الاعراف ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا تذكروا ماذا هنا صرح قال ذكروا الله رجعوا الى التوبة ورجعوا الى الانابة - [00:24:25](#)

قال ذكروا الله اي ذكروا وعيده. تذكروا وعيده او حكمه او حقه العظيم وهذا كله وارد صحيح فاستغفروا لذنوبهم بالندم والتوبة ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. ولا حظوا انه قال فاستغفروا لذنوبهم - [00:24:49](#)

ثم جملة اعتراضية ومن يغفر الذنوب الا الله هل هذه الكلمة هي كلمة من الله؟ يعني جملة اعتراضية؟ ام هي منهم هم لانهم يقولون فاستغفروا ومن يغفر الذنوب الا الله - [00:25:10](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي ان الله اذا استغفره العبد قال ملائكته علم انه لا يغفر الذنوب الا انا قد غفرت لهم لاحظوا يعني اه قال ذكروا الله - [00:25:25](#)

وما قام في قلوبهم من الخوف من الله والانابة والخضوع يعني يجعل الله سبحانه وتعالى يغفر لهم قال ومن يغفر الذنوب الا الله استفهام بمعنى النفي معترض بين المعطوفين لان معنى الكلام ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ولم يصروا على ما فعلوا - [00:25:43](#)

طيب ومن يغفر الذنوب الا الله هذه جملة معترضة والمراد به وصفه تعالى بسعة الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار والوعد بقبول التوبة لو تلاحظون يا اخواني لو يتتبع الواحد منا الايات - [00:26:10](#)

التي تدل على سعة مغفرة الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم والاحاديث التي تدل على سعة مغفرة الله ما دخل القنوط الى قلبه ابدا وهكذا الذي ينبغي على الانسان ما دام في وقت العمل وفي وقت الحياة انه يغلب جانب الرجاء وجانب - [00:26:27](#)
اه سعة رحمة الله سبحانه وتعالى ولا ينقطع عن التوبة. ولذلك هنا قالوا لم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال لم يقيموا على ذنوبهم لان الاصرار هو الاستمرار على الذنب - [00:26:46](#)

قال غير مستغفرين لقوله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة ولذلك الشيطان يدخل على الانسان في هذا الجانب عندما يراه يدخل يذنب ثم يستغفر ثم يذنب ثم يستغفر. فيأتي الشيطان ويقول انت تلعب - [00:27:00](#)
الله لن يغفر لك لانه تلعب ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ود الشيطان لو ظفر منكم بهذه انك تصل لمرحلة تقول فيها لن يغفر الله لي وهذه يعني كما في يعني تلبس ابليس - [00:27:18](#)

ذكر تفاصيل لهذه المسألة ان الشيطان يأتي للمؤمن اه في كل عمل حتى في اعمال الطاعة فاذا رأى يكثر من التوبة ويكثر من الاستغفار ويقع في المعصية ويذنب ويستغفر ويذنب ويستغفر - [00:27:36](#)
جاء وقال الله لا يقبل العبد ولا يقبل اللعب ولذلك تذكرون قصة الرجل الذي حدثنا بها النبي صلى الله عليه وسلم من بني اسرائيل انه كان مجرم كان مجرما فقتل تسعة وتسعين - [00:27:49](#)

يعني واحد يقتل تسعة وتسعين هذا مجرم كبير والمتبادر الى الذهن انه لا تقبل توبته فلما جاء الى رجل عابد ولكنه آآ ليس لديه علم قال له هل لي من توبة - [00:28:03](#)

فقال لا ليس لك من توبة فقتله فلما ذهب الى العالم الذي يعرف سعة رحمة الله سبحانه وتعالى. وهذا دليل يا شباب ان هذا المعاني موجودة في الاديان كلها يعني موجودة قديما موجودة على شريعة نوح وشريعة ابراهيم. ومعروف ان الله ارحم الراحمين - [00:28:20](#)

وان رحمة الله واسعة لكن جاء هذا فحجر هذه الرحمة فقال له ومن يحول بينك وبين التوبة؟ لكنه اقترح عليه تغيير البيئة لان بيئة الانسان مؤثرة اذا كان مع قوم صالحين اشتغل بالصالح والعبادة واذا كان مع قوم اهل يعني فساد ومعصية - [00:28:41](#)
تأثر بهم مهما كان الانسان يتأثر تقبل الله توبته ايضا في الحديث رجلا من عباد بني اسرائيل آآ رأى اخاه مقيما على المعصية فقال له يوما بعد ان نهانا هانا - [00:29:03](#)

فقال له يوما والله لا يغفر الله لك قال الله سبحانه وتعالى من ذا الذي يتألى علي ان يتدخل في ما ليس من صلاحياته قد غفرت قد غفرت له واحبطت عملك. والعياذ بالله - [00:29:22](#)

قال ومن يغفر الذنوب الا الله هذه الآية رائعة ان نراجع معناها ودلالاتها البلاغية ومن يغفر الذنوب الا الله لا احد من هو الذي يملك يا اخواني ان يغفر لك سيئة واحدة - [00:29:40](#)

من السيئات التي ارتكبتها في حق الله ما يملك احد ولا يملك الا الله سبحانه وتعالى وهذا يزيد المؤمن يا اخواني تعلق بالله سبحانه وتعالى. اطلب المغفرة منه وتب اليه واكثر من الاستغفار - [00:29:54](#)

ولازم الاستغفار ومن لازم الاستغفار يا اخواني فقد وفق توفيقا عظيما في كل حياته استغفروا النبي صلى الله عليه وسلم كان من اكثر الناس استغفاراً عليه الصلاة والسلام وكان في المجلس الواحد ربما يحسب له اكثر من سبعين مرة او مئة مرة وهو يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله - [00:30:08](#)

نسأل الله ان يلهمنا واياكم الاستغفار قال ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون حال من يصروا اي ولم يصروا على قبيح فعلهم عالمين به وهذا فيه اشارة ايها الاخوة الى المؤاخاة - [00:30:31](#)

للعالم المصر مع العلم ان الانسان اذا وقع في الذنب عن جهل وعن هوى وعن تقصير فانه يتجاوز عنه. لكن المصر على العلم والمصر على المعاصي عن علم فانه يؤاخذ - [00:30:47](#)

يؤاخذ ما لا يؤاخذ الجاهل ولذلك مر معنا في آيات كثيرة اه تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب؟ افلا تعقلون؟

فالانسان الم تعلم الانسان الذي يعلم يعني يؤخذ - 00:31:03

دائما اكثر من غيره طيب قال اولئك جزاؤهم مغفرة قال رحمه الله اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. خبر للذين ان ابتدأت به. وجملة - 00:31:21

مستأنفة مبنية لما قبلها ان عطفته على المتقين او على الذين ينفقون. ولا يلزم من اعداد الجنة للمتقين والتائبين جزاء لهم دخولها المصرون. كما لا يلزم من اعداد النار للكافرين جزاء لهم الا يدخلها غيرهم - 00:31:38

وتنكير جنات على الاول يدل على ان ما لهم ادون مما للمتقين. الموصوفين بتلك الصفات المذكورة في الاية المتقدمة. وكفاك تفارق بين القبيلين انه فصل ايتهم بان بين انهم محسنون مستوجبون لمحبة الله. وذلك لانهم حافظوا على حدود الشرق - 00:31:56
وتخطوا الى التخصص بمكارمه وفصل اية هؤلاء بقوله ونعم اجر العاملين. لان المتدارك لتقصيره كالعامل لتحصيل بعد ما بعد ما فوت على نفسه وكم بين المحسن والمتدارك والمحبوب والواجب ولعل تبديل لفظ الجزاء بالاجر لهذه النكتة. والمخصوص - 00:32:16

بالمحذوف محذوف تقديره ونعم اجر العاملين. ذلك يعني المغفرة والجنات نعم يعني لاحظوا بعد ان ذكر هذه الصفات كلها قال اولئك يعني هذا اسمي اشارة للبعيد اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين - 00:32:40

يعني المتقين الذين ينفقون بالسراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا بذنوبهم ولم يصروا على ما فعلوا اولئك جزاءهم - 00:33:05
لاحظوا شوفوا اللغة العربية اختصارها. اولئك هنا اشارة لكل هؤلاء. بدل ما يعيد كل هؤلاء يقول لك المتقين الذين ولدوا جزاؤهم مغفرة قال اولئك وهذا يعني من اختصار اللغة. اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم - 00:33:19
وهو قد قال في اول الايات وسارعوا الى مغفرة من ربكم وبعد ما ذكر الصفات قال جزاء هؤلاء مغفرة. فكأن فيه يعني توسيع لباب الرجاء تحفيز للعمل قال البيضاوي خبر للذين ان ابتدأت به - 00:33:37

اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم اسم الاشارة هنا اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم. المشار اليه وين هو المشار اليه اللي قبله فهو يقول هنا خبر للذين يعني كأنه يقول والذين اذا فعلوا فاحشة اولئك جزاؤهم مغفرة - 00:33:57
ستكون اعراب اولئك جزاؤهم مغفرة للجملة اعرابها انها خبر للمبتدأ الذي هو والذين اذا فعلوا طيب قال وجملة مستأنفة مبنية لما قبلها ان عطفته على المتقين الجملة المستأنفة هي للبيان - 00:34:16

يعني كأنه سأل سائل ما هو جزاء هؤلاء بعد ان انتهى الكلام قال اولئك جزاؤهم مغفرة يعربونها العلماء النحويون يقولون هذه استئنافية بيانية الاستئناف للبيان لانه سائلا سأل قال يعني عن عن هذا النعيم او من هم؟ او ما هو جزاء هؤلاء؟ فجاء الجواب اولئك جزاؤهم - 00:34:35

مغفرة من ربهم على باب من باب الاستئناف. طيب. قال ولا يلزم من اعداد الجنة للمتقين والتائبين جزاء لهم الا يدخلها المصر كما لا يلزم من اعداد النار للكافرين جزاء لهم الا يدخلها غيرهم - 00:35:04

يعني كأنه يشير هو الى ان الجنة التي ذكر الله انها اعدت للمتقين. الا انه قد يدخلها من وقع في الذنب واصر عليه فيعذب بقدر ذنبه ثم يدخل الجنة وكأنها اعدت للمتقين اصلا لكن يدخلها من دونهم رحمة من الله - 00:35:20

والنار قال وكما لا يلزم من اعداد النار للكافرين جزاء لهم الا يدخلها غيرهم انه قد يدخلها من ليس بكافر اما لذنبه او كبيرة ارتكبها فيدخلها يعذب فيها ثم يخرج منها - 00:35:46

قال وتنكير جنات على الاول. اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات نكرة هنا يدل على ان ما لهم ادون مما للمتقين الموصوفين بتلك الصفات المذكورة الاية المتقدمة التنكير يدل احيانا على التعظيم - 00:36:02

ويدل ويدل احيانا على التقليل ونحو ذلك. حسب السياق. قال وكفاك فارقا بين القبيلين انه فصل ايتهم بان بين انه المحسنون

مستوجبون لمحبة الله وذلك لانهم حافظوا على حدود الشرع وتخطوا الى التخصص بمكارمه - 00:36:24

وفصل اية هؤلاء بقوله ونعم اجر العاملين لان المتدارك لتقصيره كالعامل لتحصيل بعض ما فوت على نفسه وكم بين المحسن والمتدارك والمحبوب والاجر؟ يعني يقول هناك انه ذكر الصفات وقال والذين ينفقون والذين والكاظمين الغيظ والعافين ثم قال والله يحب المحسنين - 00:36:42

فكان يعني درجتهم عالية هؤلاء ثم الذين بعدهم قال والذين اذا ظلموا انفسهم والذين اذا آآ فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله استغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات - 00:37:05

فكان جزاءهم دون جزاء المحسنين. الذين يعني هم في اعلى الدرجات من العمل اصلا. اما هؤلاء فهم ارتكبوا معاصي ثم تابوا منها. فهو يفرق بين الفريقين يعني فرق بين الانسان الذي هو دائم في الطاعة وفي المعالي وشخص يرتكب معاصي ثم يتوب - 00:37:24 فهو يقول هنا اه لان المتدارك لتقصيره كالعامل لتحصيل بعض ما فوت على نفسه وكم بين المحسن والمتدارك في فرق بينهما

والمحبوب والاجر الذي يعطى اجره ولذلك قال هنا ونعم اجر العاملين - 00:37:41

والاجر هو الذي يعطى للعامل لذلك قال لعل تبديل لفظ الجزاء بالاجر لهذه النكتة كأن الاجر اقل من الجزاء والمخصوص بالمدح

محذوف تقديره ونعم اجر العاملين ذلك وذلك يعني المغفرة والجنات. لاحظ قول البيضاوي هنا - 00:38:04

وكثافة وكفاك فارقا بين القبيلين انه فصل ايتهم بكذا وفصل اية هؤلاء بكذا وش معنى فصل يا منصور وش قصده يعني في الصلاة

قصده انه جاء في اخر الاية في فاصلة الاية - 00:38:27

في القرآن نسبي اخر الاية فاصلة كما نسبي اخر البيت الشعري قافية فالقرآن يتميز يقال لآخر الايات فواصل يقول فصل الاية بكذا.

يعني جعل فاصلتها كذا يقول هنا انه فصل اية المتقدمين بقوله والله يحب المحسنين - 00:38:49

وفصل هذه بقوله ونعم اجر العاملين يقول وفرق بينهما والله يحب المحسنين يحبهم ثم هم محسنون وهذولا قال ونعم اجر العاملين

اجر وعامل يعني اجبر يعطى اجرا اه فرق بين هذا وبين هذا. طيب - 00:39:09

قد خلت من قبلكم سنن قال رحمه الله قد خلت من قبلكم سنن وقائع سنن الله في الامم المكذبة كقوله تعالى وقتل وقتلوا تقتيلا.

سنة الله في الذين خلوا من قبل - 00:39:29

وقيل امم قال ما عين الناس من فضل كفضلكم ولا رأوا مثله في سالف السنن تسير في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين

لتعتبروا بما ترون من اثار هلاكهم - 00:39:45

هذا بيان للناس وهدي وموعظة للمتقين. اشارة الى قوله قد خلت او مفهوم قوله فانظروا اي انه مع كونه بيانا للمكذبين فهو زيادة

بصيرة وموعظة للمتقين. والى ما لخص من امر المتقين والتائبين. وقول - 00:40:03

قد خلت جملة معترضة للحث على الايمان والتوبة. وقيل الى القرآن. قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض. لاحظوا يا اخواني

الان بعد ذكر الله قصة معركة احد وما اصاب المسلمين فيها من الانكسار - 00:40:23

ثم جاء الان يفتح ابواب الامل والعمل والانطلاق وهذه الايات من اروع ما يكون في هذا الموضوع. موضوع ان الانسان دائما يا

اخواني في المؤمن لا يخلو في هذه الدنيا من الابتلاء - 00:40:39

انت اليوم قد تتفوق وتنجح وتحقق نجاحات كبيرة جدا ثم تنكسر انكساره اما مادية اما صحية اما في نجاح في العمل او في

الدراسة هذي طبيعة الحياة ابتلاء متواصل الله سبحانه وتعالى في هذه الايات كانه يقول - 00:40:52

وقعت هذه الانكساره في معركة احد ثم رجعت الحمد لله الكفة لكم استفيدوا من الدرس ولا تجعلوا هذا الانكسار مثبتا لكم على

الانطلاق ستأتي الايات في هذا الان بشكل اكبر - 00:41:14

فيقول قد خلت من قبلكم سنن. يعني تتوقعون انكم انتم اول ناس يحصل لكم هذا؟ لا هذي سنة الله سبحانه وتعالى الانبياء في الامم

في المؤمنين في الابتلاءات. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى آآ ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم - 00:41:35

مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله استبعاد للنصر من من

شدة الابتلاء ومن طول الزمن متى نصر الله؟ قال الله الا ان نصر الله قريب - [00:41:53](#)

فكذلك هنا يعني هذا الدرس وقد يكون انكسارك يعني محفزا لك على النجاح والانطلاق والتوبة والاناة اعظم من استمرارات النجاح فيقول قد خلت من قبلكم سنن السنن قال هنا وقائع سننها الله في الامم المكذبة. كقوله تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل -

[00:42:14](#)

اعادته الماضية وسنته الجارية وقيل ان معنى قد خلت من قبلكم سنن اي خلت من قبلكم امم كثيرة طيب هل يقال للامم المتقدمة سنن قال نعم بدليل قول الشاعر هنا ما عاين الناس من فضل كفضلكم ولا رأوا مثله في سالف السنن - [00:42:39](#)

رسالة في الاممي يعني في سالف الاممي لكن احيانا يتكلف بعضهم في توجيه بعض الشواهد الشعرية يعني مثلا ولا رأوا مثله في سالف السنن ممكن تقول في سالف الزمن - [00:43:02](#)

ان المقصود بها السنن المتقدمة. والسنة هي العادة الجارية يقال لها سنة ولذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم سميت سنة لانها يعني هو الذي سننها والناس من بعده ساروا عليها - [00:43:17](#)

جروا عليه هل من سن في الاسلام سنة حسنة؟ يعني اصبحت سنة حسنة عادة حسنة فهذا هو معناه فقوله قد خلت من قبلكم سنن اي وقائع وحوادث ومثل سماها الله في وقد خلت من قبلكم المثالات. المثالات هي السنن هنا. نفس المعنى - [00:43:34](#)

يعني خلت السنن وعادة الله سبحانه وتعالى وهي الابتلاء لعباده المؤمنين في كل امة ليست جديدة هذا الذي وقع لكم ايها المؤمنون طيب قال فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. وهذه الاية - [00:43:58](#)

فيها دليل على الحث ايها الاخوة على الاعتبار التاريخ يعني كأن هذه الاية اصل في الدلالة على اهمية علم التاريخ وقراءة وتدخل فيها سيروا في الارض انظروا. ممكن انك تتعلم التاريخ الان من السفر. والسياحة وتذهب وتنظر اه مصائر الامم - [00:44:14](#)

تعتبر بما اصابهم. وليس من رأى كمن سمع ويدخل تحتها القراءة ايضا في كتب التاريخ وفي كتب الحوادث فانها مفيدة جدا في الاعتبار عندما يقرأ الانسان في الحوادث ولذلك قصص القرآن كلها تراها من هذا الباب. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم عندما اصابته الشدة في مكة واراد - [00:44:35](#)

الله منه ان يخرج الى المدينة وكان هذا قاسي على النبي صلى الله عليه وسلم لان مكة احب البلاد اليه فيها ولد عليه الصلاة والسلام فجاء الخبر للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:56](#)

في سورة العنكبوت مثلا ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما اخذهم الطوفان وهم ظالمون كان الله يقول لمحمد عليه الصلاة والسلام انت جلست ثلث عشر سنة فقط - [00:45:09](#)

نوح جلس الف سنة مباشرة يعني يتأسى عليه الصلاة والسلام يقول يعني وين ثلث عشر سنة من تسع مئة وخمسين سنة فالانسان يعني دائما يتأسى بالحوادث ويتأسى بالاحداث ولو ترجعون تقرأون آ - [00:45:26](#)

خلفية اه ابن عبد ربه له اه ما هي منظومة كبيرة واسعة جدا في التاريخ نظم فيها التاريخ والحوادث وحوادث الامم الى زمانه. صاحب العقد الفريد. واوردها في العقد الفريد - [00:45:44](#)

وايضا احمد شوقي له ايضا آ منظومة يعني في في التاريخ يقول فيها وقد اه واخترت بحرا واسعا هو الرجز. قد زعموه مركبا لمن عجز يرون رأيا وارى خلافة. الكأس لا تجمل السلافة. في قصيدة جميلة او ارجوزة جميلة يعني سرد فيها التاريخ - [00:45:57](#)

فالتاريخ مليء وتذكرون قصيدة آ ابن عبدون في الاندلس وهي قصيدة جميلة لو ترجعون اليها التي بدأها بقوله الدهر يفجع بعد العين بالاثر فما البكاء على الاشباح والصور يستعرض فيها مدن الاندلس التي سقطت واحدة تلو الاخرى. واشهر منها قصيدة آ ابو

البقاء الرندي - [00:46:23](#)

لكل شيء اذا ما تم نقصانه فلا يغرب طيب العيش انسان هي الامور كما شاهدها دول من سره زمن ساءت ازمان وهذه الدار لا تبقي على احد ولا يدوم على حال لها شأن وثم اخذ يسرد حوادث التاريخية فيقول مثلا اين الملوك ذوي التيجان من - [00:46:48](#)

في يمن واين منهم اكايل وتيجان واينما شاده شداد في ارم واينما ساسه في الفرس ساسانو اه وسرد ثم قال اتى على الكل امر لا

مرد له حتى قضا فكا أن القوم ما كانوا - 00:47:10

فالانسان عندما يقرأ التاريخ ويعتبر ويشوف الحوادث. ما يستغرب الواقع الذي يعيشه لان هذي حوادث التاريخ وكلما اقترب الناس من الله جاءهم النصر والتمكين والعزة واذا اعرضوا جائتهم الهزائم والابتلاءات والنكبات. سنة ماضية وهذا هو معنى قوله قد خلت من قبلكم سنن - 00:47:31

فانتم لستم بدعا من الامم. اللي جاء الامم سيأتيكم قال فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين لتعتبروا بما ترون. وكان معنى والله اعلم ايها الاخوة فسيروا في الارض - 00:47:56

فيه انه امر بالسير مع الاعتبار. كانك لا تسير على الارض وانما تسير فيها. تتأمل وتدقق وهذا يعني فيه اشارة للمؤرخين الى التنقيب والبحث عن الحكم والبحث عن يعني دراسة التاريخ دراسة تحليلية وفيها اعتبار واستلهام للسنة آ لله سبحانه - 00:48:11

وتعالى في في هذه الدنيا ثم قال الله سبحانه وتعالى بعد هذه الايات قال هذا بيان للناس وهدي وموعظة للمتقين. يعني كل الذي ذكرته لكم بيان للناس وهذا وظيفة من اعظم الوظائف يا شباب للقرآن الكريم - 00:48:36

لانا آ نريد ان ندرك يا شباب ان القرآن الكريم هذا الكتاب العظيم الذي نقرأه ونفسره الان ونتكلم عليه ما هي وظيفته وظيفته الحقيقية هي الهدى والبيان ويجب ان ندرك هذا. فانت عندما تقرأ القرآن الكريم او تفسره او تبحث فيه انت تبحث فيه عن هداية قلبك - 00:48:53

بدايتك في الحياة وهدايتك في الآخرة آ لماذا؟ لانك اذا ادركت طبيعة الكتاب الذي تقرأه سوف تهتم فيه اليس كذلك؟ يعني اعطيكم مثال الان هذا الكتاب الذي بين يدينا كتاب التفسير البيضاوي هذا - 00:49:14

وش وش في وش فائدة هالكتاب هذا قلنا هذا الكتاب فائدته انه يشرح ويفسر القرآن بمعنى ان الذي لديه اي صعوبة في القرآن الكريم ويريد ان يعني يفهم هذه العبارة او هذا الاسلوب او هذه الآية او هذه القصة يرجع الى هذا الكتاب تفسير - 00:49:32

بس هذا هو فائدته لكن هل هل يدرس من هذا الكتاب مثلا آ مثلا التاريخ او ندرس منه الجغرافيا يعني لو اردت ان نعرف مثلا الان حدود المملكة العربية السعودية وعدد السكان والمزروعات والمنتوجات هل نرجع الى كتاب البيضاوي - 00:49:50

لا علاقة له بهذا الموضوع البيضاوي كتاب تفسير وكتاب الجغرافيا معروف فائدته كيف نعم وايضا في اصول ايضا اه النص القرآني فائدته الهدى والبيان ولذلك الذين يأتون اليوم ويبحثون عن - 00:50:09

النظريات الهندسية يا علي في في القرآن الكريم يقول القرآن الكريم جاء بالهندسة لان الله قال انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب. يعني هذا المثلث قل له معليش يعني هذا المبالغة احيانا في تحميل آيات القرآن الكريم اكثر مما تحتمل - 00:50:33

والنظر الى القرآن الكريم على انه كتاب فيزياء او كتاب كيميا او كتاب هندسة هذا غير مقبول لانا لا بد ان نفهم ان طبيعة النص القرآني جاء لهداية الناس ولبيان كما هي سائر الكتب السماوية - 00:50:54

جاءت لهداية الناس ولم تأتي لكي اه تعلم الناس الكيميا او الفيزيا او الرياضيات او الجيولوجيا لكنه يتعرض احيانا لبعض القضايا بقدرها فلا نحمله اكثر مما يحتمل في هذه الجوانب - 00:51:10

لاني وجدت بعضهم يعمل موسوعات كبيرة مثلا في خمسطعشر مجلد عن الجوانب الهندسية في القرآن. فيأتي الى مثل ذي ثلاث شعب قال هذا مثلث وان هذا صراطي مستقيما قال هذا الخط المستقيم - 00:51:26

لان اقصر خط بين نقطتين هو الخط المستقيم وهكذا يعني فينطلق من منطلقات احيانا لا تكون مقصودة الى بناء نظريات في علوم اخرى. لكن نحن اذا ادركنا ان طبيعة النص القرآني هو كتاب للهداية كما قال هنا. هذا بيان للناس - 00:51:40

وهدي وموعظة للمتقين فانت اطلب منه البيان اطلب منه الهداية اطلب منه الموعظة هذا اعظم ما تتعظ به هو كتاب الله طيب قال اشارة الى قوله قد خلت يعني هذا بيان للناس. او مفهوم قوله فانظروا اي انه مع كونه بيانا للمكذبين فهو زيادة بصيرة وموعظة للمتقين. او الى ما - 00:51:58

من امر المتقين والتائبين الى اخره ولا شك ايها الاخوة ان ما في القرآن الكريم تعلمنا منه الكثير في هذا الجانب اول شي عندما يسمع

مثلا تسمع قصص موسى عليه الصلاة والسلام وبني اسرائيل والى اخره. تسمع قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع قومه. انت اصبحت اه - [00:52:21](#)

انت ايها المؤمن تدرك يعني هذي الحقائق في التاريخ وهذه التواريخ مر عليها الاف السنين لكنها اوضحت لك حقيقة الدنيا حقيقة الايمان حقيقة الكفر. الصراع بين الايمان والكفر سنة الله سبحانه وتعالى في هذه الدنيا. ان الابتلاء هو اصل في - [00:52:41](#) في الدنيا. ولذلك الذي ينظر دائما الى الدنيا الى انها دار ابتلاء نتعامل معها بنجاح لانه لا يحمل المواقف اكثر مما تحتل. كل ما يصيبك من شدة تحت هذا البند بند الابتلاء - [00:52:59](#)

ما يصيب الانسان ايها الاخوة من هم ولا حزن ولا مرط ولا نصب ولا وصب الا يدخل تحت هذا البند بند الابتلاء وهو درجات ونبلوكم بالشر والخير فتنة. يعني حتى ما نحن فيه من النعمة والصحة والعافية. والامن هو ابتلاء - [00:53:16](#) وكل سيحاسب عليه الانسان والنعيم الذي نعيشه وهذه الامكانيات التي اتاحت لنا سنسأل عنها. لان النبي صلى الله عليه وسلم عندما خرج ذات يوم وهو جوعان عليه الصلاة والسلام واطعمه ذلك الانصاري هو وابو بكر وعمر - [00:53:36](#) يعني تعتبر بالنسبة لنا اليوم جزء بسيط من حياتنا اليومية يعني اصلا نحن كل شوية ناكل كل يوم نجد مثل هذه الفرصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة - [00:53:54](#)

فيعني الانسان لو يحسبها بهذه الطريقة سيعيش حياته آآ مقتصدا احاسب ينظر الى كل ما بيده من المال ومن الصحة ومن العافية ومن الجاه انه ابتلاء. وانه اختبار ما انت فيه من المال اختبار لك وما انت فيه من الصحة وما انت فيه من العلم - [00:54:09](#) ويعيش حياته بهذا على هذا الاساس. اولادك هم اختبار لك زوجتك في البيت وهكذا ثم يقول ولا تهنوا ولا تحزنوا. لاحظوا الان كيف يعالج النفوس المنكسرة تفضل قال رحمه الله - [00:54:27](#)

ولا تهنوا ولا تحزنوا تسلية لهم عما اصابهم يوم احد. والمعنى لا تضعفوا عن الجهاد بما اصابكم. ولا تحزنوا على من قتل من وانتم الاعلون وحالكم انكم اعلى منهم شأنًا. فانكم على الحق وقتالكم لله وقتلاككم في الجنة. وانهم على الباطل - [00:54:44](#) وقتالهم للشيطان وقتلاهم في النار. او لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم اليوم. او انتم او وانتم الاعلون في العاقبة فيكون بشارة لهم بالنصر والغلبة. ان كنتم مؤمنين متعلق بالنهي. اي لا تهنوا ان صح ايمانكم. فانه يقتضي - [00:55:04](#) قوة القلب بالوثوق على الله او بالاعلىون. نعم يعني هذه الاية لاحظوا بعد ما حصل في معركة احد واصيب النبي صلى الله عليه وسلم بالجراح وقتل من الصحابة عدد يعني النفوس انكسرت قليلا - [00:55:24](#)

الله سبحانه وتعالى جاء لكي يرفع هذه المعنويات ولكي يبين للصحابة الكرام رضي الله عنهم ان هذا طبيعي المعركة الاولى التي خضتموها كانت معركة بدر انتصرت فيها وكان عددكم قليل كما مر معنا في الايات التي قبلها ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة - [00:55:40](#)

يعني عددكم قليل اسلحتكم قليلة وانتصرتم الان عندما اختبرتم قليلا يعني لا تكبرون الموضوع لا تكبرون الموضوع هذي سنة لاحظوا سبحانه الله يعني المعركة الاولى انتصرتم الان عندما اختبرتم قليلا ليست انكسارا تاما لكن وقع فيها انكسار - [00:55:59](#) قال الله ولا تهنوا ولا تحزنوا فهنوا يعني لا تضعفوا نفسية لا تصابون بالاحباط ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون الاعلون منهجا انتم على الحق ثم ذكر البيضاوي هنا قال وانتم الاعلون اي انكم اعلى منهم شأنًا فانكم على الحق - [00:56:21](#) وقتالكم لله وقتلاككم في الجنة وهم على الباطل وقتالهم للشيطان وقتلاهم في النار كما يقولون انه نادى ابو سفيان في تلك الليلة او في بعض عندما يعني ظن الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل - [00:56:52](#)

ويعني سارت يعني وقع هرج فصح ابو سفيان وقال هل فيكم محمد فلم يجبه احد وقال هل فيكم آآ ابن ابي قحافة يعني يبغى يطمئن لعل هؤلاء الكبار قد قتلوا ويستريح منهم - [00:57:11](#)

قال هل فيكم ابن الخطاب فصاح عمر قال قد بقي فينا ما يسوؤك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم يقول ابو سفيان اعلوا هبل قتلنا يوم بيوم بدر. يقول انتصرتنا عليكم اليوم زي ما انتصرتوا علينا يوم بدر - [00:57:37](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ماذا نقول يا رسول الله؟ قال قولوا له الله اعلى واجل عندما قال اعلو هبل اعلو هبل الشاهد ان الله عندما يقول هنا ولا تحزن ولا تهنوا ولا تحزنوا هو رفع للمعنويات للمسلمين - [00:57:59](#)

ان هذا الانكسار الذي يصيبنا في الطريق ليس نهاية المطاف. نحن نخسر معارك لكننا لا نخسر القضية نهزم في معركة معركتين ثلاث لكننا لا نقصر القضية نحن نعود لذلك قال هنا وانتم الاعلون ولم يحدد. اعلوهم في ماذا - [00:58:17](#)

حتى يذهب الذهن كل مذهب. اعلون مذهبا ومنهجيا اعلون لان قتلانا في الجنة. لان قتلانا شهداء لاننا نقاتل في سبيل الله وهكذا وهم ليسوا كذلك اه قال ان كنتم مؤمنين وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين متعلق بالنهاي اي لا تهنوا ان كنتم مؤمنين - [00:58:35](#)

وهذا الاسلوب هو اسلوب استفزازي يعني ان كنتم تدعون الايمان حقا فلا تهنوا ولا تحزنوا لان المؤمن حقا لا يدخل الوهن الى قلبه ولا يتسلل الحزن الى قلبه وهذا دليل الى انه من اعظم ما يقتل النفوس يا شباب - [00:59:00](#)

الوهن والحزن وانه يقتل الانسان اذا سيطر عليه ولذلك ينبغي على المؤمن ان يستعيز بالله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن صح - [00:59:20](#)

لانه مما يعني يقتل الانسان طيب ايه يمسسكم قرح؟ قال رحمه الله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. قرأ حمزة والكسائي وابن عياش عن عاصم بضم القاف قرح - [00:59:34](#)

والباقون بالفتح وهما لغتان كالضعف والضعف وقيل هو بالفتح الجراح وبالضم المها والمعنى ان اصابوا منكم يوم احد فقد اصبتهم منهم يوم بدر مثله ثم انهم لم يضعفوا ولم يجبنوا فانتهم اولى بالا تضعفوا. فانكم ترجون من الله ما لا يرجون - [00:59:51](#)

وقيل كلا كلا المسين وقيل كلا المسين كان يوم احد فان المسلمين نالوا منهم قبل ان يخالفوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم وتلك الايام نداولها بين الناس نصرها بينهم. تدليل لهؤلاء آ تدليل لهؤلاء تارة ولهؤلاء - [01:00:12](#)

كقوله ويوما علينا ويوما لنا ويوم نساء ويوم نسر والمدولة كالمعاودة. يقال داوت الشيء تداولت الشيء بينهم فتداولوه. والايام تحتتم الوصف والخبر. ونداولها يحتمل الخبر والحال. والمراد بها اوقات النصر - [01:00:34](#)

والغلبة وليعلم الله الذين امنوا عطف على علة محذوفة اي نداولها ليكون كيت وكيت. وليعلم الله ايذانا بان العلة فيه غير واحد وان ما يصيب المؤمن فيه من المصالح ما لا - [01:00:55](#)

سيعلم او الفعل المعلل به محذوف تقديره وليتميز الثابتون على الايمان من الذين على حرف فعلنا ذلك والقصد في امثاله ونقائضه ليس في اثم ليس الى اثبات علمه تعالى ونفيه. بل الى اثبات المعلوم ونفيه على طريق البرهان - [01:01:12](#)

وقيل معناه ليعلمهم علما يتعلق به الجزاء وهو العلم بالشيء موجودا. ويتخذ منكم شهداء ويكرم ناسا منكم بالشهادة يريد شهداء احد. او يتخذ منكم شهودا معدلين بما صادف منهم من الثبات والصبر على الشدائد. والله لا يحب الظالمين الذين يضمرون خلاف ما يظهرون - [01:01:32](#)

او الكافرين وهو اعتراض. وفيه تنبيه على انه تعالى لا ينصر الكافرين على الحقيقة. وانما يغلبهم احيانا استدراج لهم وابتناء للمؤمنين. نعم. لاحظوا يقول الله سبحانه وتعالى يقول ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون - [01:01:56](#)

ان كنتم مؤمنين الايمان هو اهله هم الاعلون دائما منهجا وكما قلت مرارا يعني انه على مر التاريخ لم يكن المؤمنون منهزمين من حيث المنهج. ومن حيث الدين الذي يعتنقونه. لكنهم قد يهزمون في المعارك العسكرية - [01:02:15](#)

هذي طبيعية يعني تنهزم في معركة وتنتصر تنهزم في معركة وتنتصر هذا شيء طبيعي. بحسب الامكانيات وبحسب الاستعداد وبحسب آ الاسباب التي اتخذت لكن الانهزام منهجا فهذا لم يكن ابدا. دائما المؤمنون هم الفائزون - [01:02:38](#)

وهم المنتصرون وهم الاعلون. وهذه حقيقة ينبغي ان نستدركها او ان يعني نعتقدها ونتيقنها واننا دائما على الحق ليس لاننا يعني لاشخاصنا ولكن لهذا القرآن والوحي الذي انزله الله على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق على وجه الارض اليوم كتاب سماوي كان - [01:02:56](#)

وسالم من التحريف الا هذا القرآن فقط اما بقية الكتب السماوية فمنها ما فقد تماما ومنها ما بقي ولكنه محرف. مثل التوراة والانجيل

فقد بقيت ولكنها محرفة. نحن لا نعتقد - [01:03:16](#)

بصحة ما فيها طيب ثم يقول الله سبحانه وتعالى ان يمسسكم طرح فقد مس القوم قرح مثله القرح هو الظعف والجراح والانكسار يقال له قرح البيضاوي هنا يقول ذكر القراءات في قرح ان فيها قراءتان - [01:03:29](#)

يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وفي قراءة آآ حمزة والكساء وشعبة عن عاصم يمسسكم قرح وقد مس القوم قرح مثله بالظم طيب وش الفرق بين قرح وقرح لا فرق - [01:03:55](#)

هي لغة اهل الحجاز يقولون قرح وغيرهم يقولون قرح والمعنى واحد والمقصود بالقرح هو ما اصابكم من الشدة ما اصابكم من الجراح يقال لها قرح ويقال لها قرح كما في قوله سبحانه وتعالى - [01:04:20](#)

في سورة في سورة لقمان اه او سورة الروم نعم الله الذي خلقكم من ظعف ثم جعل من بعد ظعف قوة ثم جعل من بعد قوة ظعفا فقرئت الله الذي خلقكم من ظعف - [01:04:37](#)

ثم جعل من بعدي ظعف قوة ثم جعل من بعد قوة ظعفا فقرأت بالظم الظاد وبفتحها وكذلك هنا وقيل الكسائي يقول انها بالفتح هي الجراح. القرح هو الجرح واما القرح بالظم فهو الالم الذي ينتج عن الجرح - [01:04:53](#)

وهذا التفريق وجدته للكسائي فقط يعني لا ادري عن من اخذه قال والمعنى ان اصابوا منكم يوم احد فقد اصبتم منهم يوم بدر مثله مشائكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. يعني هم ايضا اصابوا يوم بدر - [01:05:17](#)

ولم يضعفوا ولم يجبنوا فانتم اولى بالا تظعفوا فانكم ترجون من الله ما لا يرجون وقيل ان المقصود يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله في نفس معركة احد وليس المقصود ان يمسسكم طرح في احد فقد مسهم آآ قرح في بدر. وانما ان يمسسكم قرح في احد فقد مسهم ايضا مثلكم. قتل منهم ناس - [01:05:33](#)

وجرح منهم واصيبوا وكلاهما صحيح ثم قال الله وتلك الايام نداولها بين الناس وتلك الايام المقصود بالايام الانتصارات الانتصارات مر الايام لك ومرة عليك اه مرة تنتصر في المعركة ومرة تنكسر - [01:05:57](#)

هذه هي الدنيا الله الذي يداولها. قال وتلك الايام نداولها يعني نقلها من اناس الى اناس. نداولها بين الناس قال نصرها بينهم تدليل لهؤلاء تارة ولهؤلاء اخرى وانا اتصور ان كلمة تدليل - [01:06:20](#)

انها تدلين نعم قال نصرها بينهم تدلين لهؤلاء مرة ولهاء الامر من دالة الدولة لفلان اذا يعني كانت له الدولة وذلك يقولون اليوم والله الدولة لفلان يعني الغلبة والنصر كقول الشاعر فيوما علينا ويوما لنا ويوم نساء ويوم نسر - [01:06:40](#)

يعني يوم لنا انتصار يعني ويوم علينا. يعني هزيمة ومنها ايضا الايام يقولون ايام العرب ايام العرب يعني ايام العرب هي الايام التي المشهورة التي وقع فيها انتصارات للعرب كما يقول عمرو ابن كلثوم في المعلقة مثلا وايام لنا غر طوال - [01:07:05](#)

عصينا الملك فيها ان نلين وايام لنا غر طوال يعني ايام مشهورة انتصرنا فيها قال والمدولة كالمعاودة يقال داوت الشيء بينهم فتداولوه. والايام تحتل الوصف والخبر يعني وتلك الايام قد تكون من باب الوصف يعني وتلك الايام العظيمة - [01:07:29](#)

وقد يكون من باب الخبر ان الله سبحانه وتعالى يخبرنا فيها اه من باب الخبر وليس من باب الوصف قال والمقصود بها اوقات النصر والغلبة. ثم قال وليعلم الله الذين امنوا - [01:07:53](#)

يعني ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا اي ان من حكم هذه المدولة الايام والانتصارات والدول بين الناس من الحكم - [01:08:05](#)

الابتلاء للناس ومن الحكم ايضا ليعلم الله الذين امنوا قال عطف على علة محذوفة اي نداولها لكذا وكذا وليعلم الله طبعها هنا سؤال دائما يرد في القرآن الكريم كيف يقول الله سبحانه وتعالى وليعلم الله - [01:08:24](#)

هل معنى الكلام ان الله كان ما يعلم ثم اصبح يعلم وكان الله يقول نحن نختبركم بهذه الاختبارات لكي نعلم الذين امنوا الجواب لا طبعاً لان علم الله سبحانه وتعالى ليس مسبوقاً بجهل ذي علم الناس - [01:08:43](#)

البشر علمهم مسبوق بجهل ما كانوا يعرفون وصاروا يعرفون وملحوق بنسيان صح ينسون وفي اثناء علمهم ليس علماً شاملاً مدركاً

ناقص علمنا ناقص شف لدينا مشكلة من ثلاث جوانب ان انا مسبوق بجهل ومتبوع بنسيان وهو في ذاته ناقص - [01:09:04](#)

ولذلك لا يغتر الانسان بعلمه. يعني مهما بلغت من العلم فنحن يعني اهل جهل واسع لكن علم الله سبحانه وتعالى غير مسبوق بجهل ولا متبوع بنسيان وهو في ذاته علم شامل واسع. لذلك القرآن الكريم والله بكل شيء عليم. صح - [01:09:30](#)

والله وقد واحطنا بما لديهم علما الى اخره اذا مثل هذه الايات في قوله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا المقصود بها ليقع ذلك واقعا لما يختبر الله الناس في اناس يصبرون - [01:09:49](#)

ينجحون بالاختبار الله يسمي نجاحا في الاختبار ووقوع هذا علما. وليعلم الله الذين امنوا لذلك يقول البيضاوي هنا كلام جميل. قال والقصد في امثاله ونقائضه ليس الى اثبات علمه تعالى ونفيه. بل الى اثبات المعلوم ونفيه على طريق البرهان - [01:10:13](#)

يعني حتى يقع لان الله سبحانه وتعالى لا يحاسبك على شيء يعلمه هو سبحانه وتعالى انك ستفعله لكنك لم تفعله بعد فهو لا يحاسبك عليه الا اذا عملته فاذا عملته اصبح محاسبا عليه - [01:10:37](#)

قال وقيل معناه ليعلمهم علما يتعلق به الجزاء وهو العلم بالشئ موجودا اذا معناته ان هذه الابتلاءات يا اخواني متعددة الاغراض فهي ليعلم الله الذين امنوا وكما يأتي ويتخذ منكم شهداء. ولیمحص الذين امنوا ويمحق الكافرين. وتلك الايام نداولها بين الناس. فاذا حكم الله سبحانه - [01:10:53](#)

وتعالى في ابتلاءاته لخلقه متعددة حتى في معركة احد كما مر معنا. الرسول كان من رأيه ان يبقى في المدينة ولكن المتحمسين من الشباب الذين لم يدركوا بدر اصروا على الخروج فخرج وهو كاره - [01:11:18](#)

لكنه ما كان ليحدث هذا الفضل وهذا اختبار والشهداء هؤلاء ما كانوا ليقتلون في هذا الموقف لولا تقدير الله عليهم والخروج قال ويتخذ منكم شهداء. يعني هذا من الحكم ايضا - [01:11:36](#)

ويكرم ناسا منكم بالشهادة يريد شهداء احد والله لا يحب الظالمين الذين يظلمون خلاف ما يظهرون او الكافرين وهو اعتراض وفيه تنبيه على انه تعالى لا ينصر الكافرين على الحقيقة وانما يغلبهم احيانا استدراجا لهم وابتلاء للمؤمنين - [01:11:52](#)

يعني الان الذي يقع يقول هو والله لا يحب الكافرين والله لا يحب الظالمين الله عندما يجعل الكافرين ينتصرون على المسلمين ليس لانه يحب الكافرين ولا يحب الظالمين ولا ينصرهم - [01:12:14](#)

ولكنه يبتلي المؤمنين بتسليط الكافرين عليهم وهذا الذي يحدث ما يمكن ان يحدث الا بهذه الطريقة ولذلك الله سبحانه وتعالى قال اه ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض - [01:12:30](#)

يعني دفع الصالحين بالفاسدين ودفع الكفار بالمؤمنين ودفع المؤمنين بالكافرين وهكذا وهذا هو مقتضى اه مقتضى الابتلاء. لعنا نقف اه نكمل ان شاء الله في المحاضرة القادمة ولیمحص الله الذين امنوا. اه ونجيب على الاسئلة هذي في الوقت المتبقي - [01:12:48](#)

يقول مستند مستندا الى هذه الاية هل يمكننا ان نقول ان الانسان ينسى ربه اثناء ارتكابه الجرائم لان الاية تقول والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله استغفروا لذنوبهم. نعم. هذا هذا هو المقصود - [01:13:07](#)

ان الانسان ينسى. وما سمي الانسان الا لنسيه. لانه ينسى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي سمي الانسان انسانا كما يذكر بعض المفسرون لانه ينسى بنسيانه ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي - [01:13:24](#)

طيب فاذا هو المقصود بها انه ينسى الله سبحانه وتعالى ينسى عقابه ينسى ثوابه ينسى في المعصية ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - [01:13:46](#)

بمعنى انه لو كان مستحظرا لايامانه متذكرا لربه ما سرق ولكنه لنسيانه واطلال الشيطان وقع في المعصية فاذا وقعت منه المعصية يقول الله سبحانه وتعالى في صفة المؤمن انه يتذكر - [01:14:02](#)

والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله استغفروا لذنوبهم يغفر الله لهم طيب هل يمكن ان يكون الحرف الاخير او الكلمة الاخيرة والجملة الاخيرة في الايات فواصل؟ نعم. هي تسمى فواصل في القرآن الكريم - [01:14:19](#)

وقلت لكم ان القرآن الكريم مميز في كل شيء يعني مميز باسمه فسمي قرآنا ومميز في تسمية صورته يعني القطع التي في القرآن

يسمى سورة سورة مئة واربعطعشر سورة - 01:14:34

اه وتسمى كل يعني جزئية من السورة اية ويسمى اخر الاية فاصلة كي يميز عن القصيدة يميز عن القافية يميز عن السجع وله

تسميات خاصة ولذلك كما مر معنا وفصل وفصل المقصود بها - 01:14:49

حاصلة الايات يقول الشيخ آآ هنا البيضاوي فسر صفات المتقين المستحقين للمغفرة والرحمة وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين ثم فصل الصفات الذين ينفقون في السراء والظراء والكاظمين الغيظ الى اخره - 01:15:07

هذه صفات للمتقين. طيب اه فيقول انه ذكر على انهما فريقان. فريق محسن وفريق مأجور. فهل قال غيره من المفسرين ان جميع

الاولاف هي للمتقين وان من صفاتهم مع الاحسان - 01:15:26

انهم اذا وقعوا في الفاحشة والذنوب بادروا بالتوبة نعم. اكثر المفسرين قالوا ذلك يعني اكثر المفسرين قالوا ان هذه الصفات جميعا

هي للمتقين وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنات عرضها اعدت للمتقين. ثم كل ما جاء بعدها الى الان - 01:15:39

هي صفات للمتقين. الذين ينفقون في السراء والظراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والذين اذا فعلوا فكلها جاءت في وصف

هؤلاء المتقين وان صفات المتقين كثيرة وانه قد يكون سبب دخول المتقي الجنة واحدة من هذه الصفات. وليس بالضرورة انه

يتصف بكل هذه الصفات - 01:15:59

لصعوبة يعني الاحاطة بذلك ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم سأل يوما الصحابة الكرام قال من عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر

انا قال من شهد منكم اليوم جنازة - 01:16:19

قال فلانة من كذا؟ من من انفق منكم اليوم؟ فقال عليه الصلاة والسلام في اخرها ما اجتمعت هذه في مؤمن الا دخل الجنة لانه من

الصعب فعلا انها تجتمع في المؤمن كل الخصال لكن قد يدخل الانسان الجنة بعمل يسير لا يخطر على البال - 01:16:33

كما حدث من الرجل الذي رأى غصنا يؤذي الناس في الطريق قطعه طبعاً هو مؤمن لكنه عمل بسيط يعني يعني اشبه ما يكون باماطة

الاذى عن الطريق فقط فدخل الجنة بسبب هذا الغصن - 01:16:49

وايضا المرأة التي من بني اسرائيل التي كانت تقع في الفواحش. لكنها لما رأت كلبا عطشان ادركتها الرحمة علي وهي مؤمنة طبعاً

فاشفقت عليه فنزلت واسقت هذا البئر هذا الكلب. قال الله فشكر الله صنعها وغفر لها - 01:17:06

فيعني يدخل الانسان الجنة بعمل صالح يعمله نسأل الله ان يغفر لنا ولكم. ونكتفي بهذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبيينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:17:25